

الدرس الثالث من مقاصد الصوم (القرآن) للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان نبينا محمداما عبد الله و رسوله - 00:00:00

وصفوته من خلقه بعثه ربه بالهدى والحق و سراجا منيرا و بشيرا اللهم صل و سلم وبارك عليه وعلى آل بيته و أصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلا يزال حديثنا موصولا في هذا المجلس ايها الصائمون - 00:00:26

في الحديث عن مقصد الصيام العظيم الذي من اجله اوجب الله عز وجل الصوم على عباده المسلمين. وقد قال ربكم الكريم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:00:52

فتحقيق التقوى هو المقصد الاعظم في صيام الصائمين ويأتي شهر رمضان من كل عام ليقود العباد المؤمنين الى ان يكونوا اتقياء وتحقيق التقوى كما تقدم في المجلسين السابقين هو مقصد الصيام الذي يجب على الصائم مراعاته والعنابة به وتحقيقه من - 00:01:12

قيامه لان الاقتصار على هيئة العبادة المجردة بامساك الصائم عن الطعام والشراب وسائل المفطرات من الفجر الى المغرب ان كان عبادة تبرأ بها الذمة ويؤدي بها الواجب. لكن الاقتصار على ظاهر العبادة المجردة لن يحقق للعبادة - 00:01:35

اثرها في قلوب الصائمين. ونحن في الصيام انما ننشد بصيامنا ان تكون اتقىاء اليوم ايها الكرام ونحن نعيش منتصف شهربنا نصفه الآخر. فاننا يجب ان نعود من جديد الى حساباتنا - 00:01:56

بعد وحزم وعزم لننظر ماذا فعل فينا صيام اسبوعين كاملين؟ ماذا فعل فينا صيام نصف شهر ايها الصائمون ما الذي حصله احدهنا من خمسة عشر يوما صامها اكرمه الله فيها - 00:02:14

فادى العبادة وتقرب الى الله بصيامه لكن ليت فقد كل واحد منا قلبه. ولينظر بصدق رصيده في التقوى ما الذي وجده بعد نصف شهر من الصيام. انه يجب يجب ان يكون الصيام محققا للتقوى في قلوبنا ولابد. الصائم ان صام يوما في رمضان وجد اثر التقوى في قلبه - 00:02:30 -

الى محالة فكيف اذا كان الصيام اياما تبلغ خمسة عشر يوما نحن احرى والله ان نكون اليوم وقد امضينا نصف شهر قياما لله عز وجل في هذا الشهر الفضيل المبارك. نحن احرى والله ان نكون اتقىاء وان نكون قد تعلمنا من صيامنا هذا - 00:02:54

معنى عظيما يقرينا الى الله. اما امسك احدكم عن طعامه وشرابه؟ وقد كان قادرا على ان يفطر حيث لا يراه احد. ما منعه الا مخافة الله وما الزمه اتمام صيامه الا الرغبة الصادقة فيما اعد الله للصائمين. هذا هو حقيقة التقوى كما مر في مجلسكم السابق الاسبوع المنصرم - 00:03:14

هذه حقيقة التقوى التي يراد للصائم كلما عاش رمضان من عمره ان يتعلمها. ان يتعلم هذا المعنى ليطبقه في في حياته حيث يكف عن الحرام ويمتنع عنه مع قدرته عليه حيث لا يراه احد. تماما كما فعل في صيامه لما امسك - 00:03:37

لما امتنع عن الطعام والشراب لما وقف عند حدود الله في صيامه هذا المعنى العظيم هو معنى التقوى. يراد منا ايها ان نتحققه من صيامنا. ان نتعلم لنطبقه في باقي حياتنا. هكذا يفعل المسلم في كل حرمات الله اذا اعترضت - 00:03:57

اما مه في كل الشهوات المحرمة اذا زينها له الشيطان في كل لحظات من الضعف البشري التي يضعف فيها الايمان وتقوى فيها جولة الشيطان يحتاج الصائم ان يستصحب ذلك المعنى العظيم. الذي تعلم في صيامه. لما استطاع ان يمسك - 00:04:17

نفسه عن الهوى لما استطاع ان يلزم نفسه طاعة ربها جل وعلا. هذا المعنى هو معنى التقوى الذي يراد للصائمين ان يتحققوا لفهموا معي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - 00:04:37

تتحققون. حديثنا في هذا المجلس اليوم عن امر اخر من الامور العظيمة في رمضان التي تأخذ بابي المسلمين نحو التقوى لا محالة. عن عبادة في رمضان هي صنوا الصيام هي قربانه هي توأمه في رمضان. انها العناية بالقرآن. قراءة القرآن الاشتغال بالقرآن - 00:04:57 العيش مع القرآن في رمضان هو الاخر يفعل فعله في قلوب اهل الایمان ولنا في هذا المجلس مقامان احدهما الحديث عن بركات هذا القرآن والآخر عن القرآن في رمضان. فعندما نتحدث عن القرآن ونقول انه - 00:05:23

توأم الصيام في رمضان فان هذا ما جاء من فراغ. لأن الله عز وجل لما اوجب الصيام في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب فعليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتحققون اياما معدودات - 00:05:43 هذه الايام المعدودات وانتبه لها اراد ربكم ان يبين للعباد ما الايام التي شرعاها للعباد ليصوموها؟ ويؤدي بها هذا الركن العظيم من اركان دينهم. قال الله عز وجل شهر رمضان - 00:06:00

هو محل الصيام. وقد كان هذا قدرا كافيا جدا لاهل الایمان. في مقام التشريع ان يعلموا ان الله اوجب وجوب عليهم صيام شهر رمضان من كل عام فما الذي تفهمه اذا مما تلا هذه الجملة في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:06:16 بينات من الهدى والفرقان. اتت هذه الجملة ليعود السياق بعدها متحدثا عن احكام الصيام. فمن شهد منكم الشهر فليصم. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الى سائر اخر ايات الصيام. هذه الجملة التي جاءت وسط ايات الصيام تبين - 00:06:40 لك حقيقة تلك العلاقة الوطيدة الوثيقة بين رمضان وبين القرآن بين الصيام الذي جعله الله في رمضان فكان يقول صوموا ايها المسلمين شهر رمضان وانتبهوا فانه رمضان شهر القرآن فالمعنى كما يتعين على الصائم ان يعتني بصيامه في نهار رمضان فينبغي ان يتلتفت بعنابة الى ان - 00:07:00

هذا الشهر الذي يصوم نهاره هو الشهر الذي خصه الله بالقرآن. الا تفهم معنى؟ الا تفهم معنى اشارة في الاية تقول للصائمين وعليكم بالقرآن لانكم في رمضان هذا المعنى الذي قد نفهمه اشارة وتلميحا في الاية جاء صريحا جاء صريحا جليا في - 00:07:28 النبوى الكريم على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم. النبي عليه الصلاة والسلام كان له في رمضان مع القرآن عنابة فائقة واعتناء بالغ نحن الليلة في هذا المقام في هذا المجلس ايها الصائمون. نريد حقيقة ان نحرك القلوب. لنتحدث بها عن - 00:07:54

افياء القرآن وظلال القرآن وثمرات القرآن وبركات القرآن وما الذي يجب ان يتلهمه الصائم وهو صائم في نهار رمضان مع القرآن وقبل ان نتحدث عن القرآن في رمضان تحدث معى عن القرآن من حيث هو قرآن. فوالله يا احبة يطيب الحديث عن - 00:08:14 القرآن في شهر القرآن كيف لا وانت تعيش الزمان الفاضل الذي خصه الله عز وجل ليكون محلا لانزال كتابه عندما نتحدث عن القرآن او تزيد ان تستكشف او صاف القرآن او تقف على عجائب القرآن او تزيد ان تتلمح - 00:08:34

بركات القرآن فانك لن تجد ابدا. اروع ولا اجمل ولا اعظم ولا اجل من حديث القرآن فان الله عز وجل قد وصف كلامه في كتابه سبحانه وتعالى ووصفه سبحانه اصدق - 00:08:54

اقول وصف واعظمه وابلغه. فمن اراد ان يتلحد عن القرآن فليبحث عنه في القرآن والقرآن قد افاض ايها الصائمون. افاض في الحديث عن جلالة القرآن وروعة القرآن وعظمة القرآن. حسبي - 00:09:14

ان اقف واياكم في هذا المجلس على اوصاف معدودة مما وصف الله به القرآن في القرآن. فعدوها معى. اول هذه اوصاف واعجبها واروعها في الوصف ان الله عز وجل وصف القرآن بأنه روح - 00:09:31

فقالنبيه عليه الصلاة والسلام وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا اتدرى ما الروح الروح التي بها حياتك او موتك البدن انما تكمل حركته وحياته بحلول الروح فيه. فإذا خرجت الروح من البدن - 00:09:49

فقد غدا جنة هامة لا حراك لها هكذا هو المؤمن بلا قرآن ايها الصائمون انما حياة المؤمن بهذه الروح التي هي القرآن وتكمل حياة اهل الایمان بقدر ما مع احدهم من القرآن - 00:10:13

وبقدر ما يفقد المؤمن من القرآن يفقد من حياته والله ايها الصائمون. حقيقة الحياة ليست باكلك وشربك وحركتك وكلامك وضحك وانتقادك ودخولك وخروجك فهذا القدر من الحراك تقوى عليه حتى البهائم اكرمكم الله. ليست هي الحياة الحقيقة لاهل الايمان.

الحياة الحقيقة لاهل الايمان حياة القلوب. وحياة - 00:10:33

جعلها الله عز وجل حصريا في هذه الروح. وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا ولان لا تظنوا عباد الله ان الحديث هذا ربما اعتراه شيء من المبالغة وادخال المجاز مدخل الحقيقة والمبالغة في شأن كتاب - 00:11:01

الله الكريم فان الحديث عن الروح باعتباره حياة لقلوب اهل الايمان جاء هذا صريحا في حديث الترمذى. الذي يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام. مثل الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله كمثل الحي والميت - 00:11:21

لا سواء والله يا اخوة الحياة والموت انما هي بذكر الله او بعده. فمن عاش حياته ذاكرا لله فقد احي الحياة الحقيقة. ومن ابتعد عن ذكر الله وغفل عن ذكر الله فهو ميت بين الاحياء ولو كان قائمها قاعدا اكلا شاربا - 00:11:38

الحياة الحقيقة بقدر ما يحمل القلب المؤمن. من معنى ذكر الله. اذا كان هذا ذكر الله فافضل الذكر واجله واعظمه قراءة القرآن فمن رام الحياة الحقيقة ايها الصائمون. ومن اراد ان ينشد لنفسه حياة يستحق ان يستحقها بانها حي بانه حي - 00:11:58

بين الاحياء فوالله لن يجدتها الا في العيش مع القرآن الكريم. جعل الله عز وجل قرآنـه كلامـه الكريم حـيـة قـلـوب اـهـلـاـيـمـاـنـ بـمـاـ فـيـهـ منـ المـوـاعـظـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـيـمـاـنـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـاـحـكـامـ وـالـحـلـالـ وـالـحـرـامـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـقـصـصـ وـالـاـخـبـارـ وـالـوـعـدـ وـالـوـعـيـدـ - 00:12:19

حياة اهل الايمان حقيقة لا تكون الا في القرآن. ولذلك ايضا جاء عند الترمذى. قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب تأملتم الوصف - 00:12:39

البيت الخرب هل تخيلت ما هي الخربة الخراب غرفة مظلمة ربما تكون عندك في سطح البيت مغلقة منذ شهور او سنوات ما دخلها ضوء ولا هواء قد تراكم عليها الغبار وعشعش فيها العنكبوت ومشت فيها الحشرات ودبـتـ فـيـهاـ الـافـاتـ فالـغـبـارـ وـالـظـلـامـ وـالـعـتـمـةـ وـسـوـءـ المـنـظـرـ وـكـرـاهـةـ - 00:12:55

الرائحة وضيق التنفس لو قيل لك ادخل واجلس في غرفة خربة خربة خمس دقائق والله ما استطعت ولا تستطيع ان تصبر فكيف يصبر مسلم على ان يسكن صدره قلبا هو خرابا - 00:13:19

لما يجعله خاليا وليس فيه شيء من كتاب الله ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. والان اخبرني بل اخبر نفسك. اي خربة هي موجودة في ادرك الجواب هو بقدر ما يهجر المسلم من القرآن ويخلو قلبه من كتاب الله يكون خربة حقيقة. وعمارة - 00:13:37

قلوب واضاءتها واشراقتها وحياتها ونبضها هو بادخال القرآن اليها. فادخل في قلبك عبد الله من كتاب الا ما تفرح ان يكون به قلبك حيا بين الاحياء. فحياة القلوب حقيقة هي في كتاب الله. واليوم احدنا يعيش - 00:14:01

عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين خمسين اقل. ولا تحتاج ان تقول كم عشت من عمرك الى الان؟ بل اخبرني كم عشت من حياة حقيقة من عمرك الى الان بمعنى بقدر ما اقتربت من كتاب الله وافرغت في قلبك من كلام الله فانت تعيش حياة حقيقة عبد الله - 00:14:21

وبقدر الهجران والابتعاد والعزوف عن كتاب الله فاننا سنأوي الى المقابر وان كنا لا ندري. ونعيش بين الاموات حقيقة هذه من اعجب اوصاف القرآن في القرآن ان وصفه الله عز وجل بانه روح. الوصف الثاني الذي نجده في - 00:14:41

كتاب الله وفي الاية نفسها. مع ايات اخر في كتاب الله. يقول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا. نور كتاب - 00:15:01

الله نور يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. قد جاءكم من الله نور كتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام.رأيت؟ وصف الله القرآن بانه نور. نور نور حقيقي - 00:15:21

احبة نور نور يسترضيه به المسلم في ظلمات الحياة. ما ظلمات الحياة؟ ظلمات ثلاث ظلمة الكفر والشرك والجاهلية. وهذه لا يبدد

ظلماتها الا نور القرآن. لانه الوحي وكلام الله المنزل - 00:15:44

نور المعاشي والشهوات والآفافات التي تمرض بها القلوب ويرتكس بها المؤمن في ايمانه. وهذه ايضا لا يبدها الا نور القرآن الذي يعمد القلوب ويقوى الایمان. والظلمة الثالثة ظلمة البدع والمحديثات الفتن الشهوات هي - 00:16:02

اخري لا يبدها الا نور القرآن. اسمع الى ما يقول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام عن اثر هذه القرآن في الامة. كتاب انزل اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. اي ظلمات يا رب؟ ظلمات كل الظلمات - 00:16:22

كتاب انزلناه اليك وتأمل في السياق. يقول الله لنبيه عليه الصلاة والسلام كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج ناس اللام للتعليل. هذا الكتاب انزله الله اليه ليكون وظيفته في امة الاسلام اخراج الناس من - 00:16:41

ظلمات الى النور من ظلمات الشرك الى نور الاسلام. من ظلمات الجاهلية الى نور الایمان. من ظلمات البدع والمحديثات الى انور السنن من ظلمات الهوى والشهوات الى نور الطاعة والاتباع - 00:17:02

من ظلمات الفتن الى نور الهدایة. لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد ثم وجد المسلم ان ظلمة احاطت به او قلبه اعتم في لحظة من اللحظات فلا يتبع والله لن يجد الا نور القرآن فليقبل عليه. ول يأتي اليه - 00:17:18

وليفتح القرآن وليفتح قلبه له وليسكب فيه من الآيات ما هو كفيل بتبييد كل ظلام يحيط به عندما يعيش القلب المسلم في زمن كالذي نعيش فيه. تتخطف فيه الفتن الشهوات والشهوات. تتخطف فيه القلوب ذات اليمين وذات الشمال - 00:17:42

يصبح المؤمن على فتن ويسمى على فتن لا يدرى ما الذي يفتح عينيه وما الذي يغمضه عليه؟ ان لم تكن شهوات فشها زلت فيها من الارقام وهوت فيها كثير من القلوب وانحرف فيها كثير من العباد وزل فيها وزاغ فيها كثير حتى من الطيبين والصالحين والاخيار - 00:18:00

اما تخاف على نفسك؟ بل والله. اما تخاف على قلبك؟ بل والله. اؤمن رعاك الله في زمان نعيش فيه؟ امتنأ يعج تنوي الشهوات والشهوات. اتأمن ان تصبح وتمسي على تمام الایمان والاسلام والهدایة. كلا والله وقد اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:18:20

انه يأتي في اخر الزمان مرحلة يصل فيها العباد الى الفتن بحيث يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا معاذ الله تلك الساعات والله لن يجد المؤمن معتصما ولا مستمسكا ولا منجاة الا في القرآن. نحن نتحدث يا احبة - 00:18:40

عن القرآن ونحن في شهره الذي انزله الله فيه. عندما تتكلم عن معاني القرآن املاً وعيك وقلبك وفؤادك وكل كيانك روعة القرآن وعظمته القرآن وجحالة القرآن لتدرك انك عندما تعيش مع القرآن دقائق فانك تعيش في قمة العظمة - 00:19:04

والروعه والجلال انك عندما تتأثر مع اية من كتاب الله فانت تعيش غاية المتعة التي حرمها كثير من العباد تقبل في لحظة من ليل او نهار وتفرغ قلبك ووقتك ساعة لتشتغل فيها مع كتاب الله فاعلم اي عظمة - 00:19:24

انت تعيشها تلك الساعة. وصف الله القرآن بانه روح. وصف الله القرآن بانه نور. وصف الله القرآن على ثاني الجن بأنه عجب قل اوهي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجايا - 00:19:44

يا احبة عالم الجن اصلاً عجب من عالم الانس. وفيه وفيه ما لا يوجد في حياة الانس. فتخيل معي ان الجن الذين يعيشون عالم العجائب يقولون عن القرآن انه عجيب - 00:20:04

اي عجب وجده الجن في القرآن بمجرد ان استمعوه من رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالوا انا سمعنا قرآننا عجايا هل عجب القرآن في روعة الفاظه وجمال بيانه وسحر عباراته - 00:20:21

هل عجب القرآن في اتساق اياته وتسلسل معانيه؟ هل عجب القرآن في اعجزه الذي تحدى به العرب وهي امة التي تفخر باللسان وتقوم وتقعد بين الامم باللسان. فتحداها القرآن ان يأتوا بعشر سور بسورة باية فما استطاع - 00:20:41

العرب ولا زالت بل قال الله لهم قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. هل هذا هو العجب؟ او اي عجب وجدته الجن في القرآن؟ كل ذلك لك ان تصفه بانه مجال - 00:21:01

وعجب في القرآن لكن والله اعجب ما في القرآن هي سطوة القرآن على القلوب بلا استئذان عندما يجد القلب اثر القرآن يتسلل

فيبيسط هيمنته على القلب فيقود القلوب ويخضعها الجليل الكبير المتعال سبحانه وتعالى تدرك فعلاً عجب القرآن. عجب القرآن تلك السطوة التي وجدت - [00:21:21](#)

قريش على كفرها وصدها عن سبيل الله ومحاربتها للإسلام وتعذيبها للمستضعفين وتقتيлем للمؤمنين في مكة ومع ذلك ككله لما يجمعهم عليه الصلاة والسلام فيتلو على مسامعهم سورة النجم والنجم اذا هو ما ظل صاحبكم وما غوى - [00:21:50](#)

وما ينطق عن الهوى ويستمر عليه الصلاة والسلام وقريش امة اللسان العربية الفصيحة البليغة تذعن تستمع للايات التي تكذبه وتقول ساحر وكذاب وشاعر ومجنون ما وجدت سبيلاً امام سطوة القرآن الا ان تذعن. فاستمعت الايات تلو - [00:22:10](#)

ايات وهي تقرع القلوب قبل الاسماع. الى ان وصل عليه الصلاة والسلام الى منتهي السورة ازفت الازفة. ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونوا وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا - [00:22:30](#)

مررت قريش سجداً على وجوهها وهي كافرة ليست سطوة للقرآن عجيبة لا تجد لها تفسيراً والله يا احبة كان ولم يزل كتاب ربنا العظيم ذو اثر عجيب على القلوب يؤثر فيها تأثيراً بلغاً. كم اسلم الكفرا بسماعهم ايات القرآن - [00:22:50](#)

كان تأثير العصابة والفساق وال مجرة لما دخلت الايات قلوبهم وووّقعت موقعها في النفوس. الفضيل بن عياض رحمة الله عليه ما من ائمة المسلمين زاهد عابد ورع سطر التاريخ اسمه وسيرته باحرف من نور تستقى منها اخبار الصالحين وتروى بها القلوب - [00:23:10](#)

اليوم كان رحمة الله عليه قيل استقامته وهدايته رجلاً في عامة المسلمين ضالاً فاسقاً مجرماً بل كان لاصاً ارقاً قاطعاً طريق يتلخص على المنازل ويتسوق الاسوار ويسرق البيوت في جنح الليل والظلام. ارتقى ذات يوم جدار بيت - [00:23:30](#)

من البيوت يريد ان يسرقه. فلما علا الجدار اذا بصاحب الدار قائم يقرأ القرآن يصلي في جوف الليل وهو يقرأ قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:23:50](#)

والفضيل لص سارق مجرم وهو متهدلاً للاجرام والمعصية وهو على رأس السور. فسمع الم يأن للذين امنوا فقال بلى والله يا رب قد ان قد ان. فاعلن توبته فینتقل الفضيل من الاجرام والسرقة - [00:24:08](#)

والمعاصي الى الامامة في الدين والورع والصلاح. هل هذا يا احبة الا بعجب سطوة القرآن واثرها على القلوب بلى والله وربكم يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله - [00:24:28](#)

عجب ان يكون هذا وصف القرآن ثم قلوبنا التي هي قطع من لحم تسكن في صدورنا لا تجد هذا الاله بالله اصبحت قلوبنا من القسوة والغلظة اشد من الحجارة معاذ الله. فلماذا لا تجد القلوب المؤمنة اليوم بالقرآن تلك - [00:24:51](#)

والاثار. اليوم نحن داخلون على الليلة السابعة عشرة استمعنا الى اليوم اكثر من نصف القرآن من ائمتنا في التراویح. دخلت اذاناً نصف ايات القرآن ايها الصائمون حدثوني ماذا فعل كلام ربكم بقلوبكم حتى الساعة - [00:25:10](#)

ما الذي فعله القرآن الذي تلوناه من اول رمضان الى اليوم؟ ما الذي فعله في قلوبنا حتى هذه اللحظة هنا يجب ان ننتبه الى ان للقرآن ابواباً. وان للقلوب مغاليقاً. من لم يفتح ابواب القرآن - [00:25:32](#)

ويفتح مغاليق القلوب فسيكون قرآن الذي يسمعه لم يتجاوز طبلة اذنه. وسيكون القرآن الذي يتلوه لم تجاوز حنجرته حتى يدخل القلب افتح قلبك. يقول ربكم افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها - [00:25:50](#)

اذا للقلوب اقفال من لم يفتحها هو الذي امتنع ان يجد القرآن العجيب اثره في القلوب. يقول ربكم لو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر - [00:26:10](#)

مياء والمعنى لو ان الله عز وجل انزل قرآناً وكلاماً له سبحانه يكون كفلاً بتسخير الجبال بقلعها ونزعها وتسير في الهواء او قطعت به الارض فتشقق الارض من القوة والعظمة والجلال بالقرآن تشقق الارض وتقطع او كلم به الموتى - [00:26:30](#)

يكون في قدرته وقوته وتأثيره قادراً على اسماع الموتى وهم موتى لو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى. وحذف الجواب والتقدير كما يقول - [00:26:54](#)

لكان هذا القرآن لو ان قرآناً لكان هذا القرآن عجيب! عجيب ان يكون قرآن في اثره وسطوته وتأثيره على القلوب ما هو كفلاً بتسخير

الجبال وتقطيع الارض وتكريم الموتى. عجيب والله ولا يزال - 00:27:11

كلام ربكم ايها الاحبة ايها الصائمون. في غاية العجب لكن لو استطاع المسلم المؤمن ان يفتح قلبه اليه. واستطاع ان ينفت نور القرآن الى جوانح الفؤاد ودواخل القلب. والله ما بينك وبين ذلك شيء. قريش وهي كافرة. استمعت القرآن فتأثرت يرسلون - 00:27:32
الوليد بن المغيرة ليفاوض النبي عليه الصلاة والسلام في الامتناع عن دعوته. فيقول له او تجلس يا ابا الوليد فاسمعك يقول نعم فيتلع عليه صدر سورة فصلت حم. تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآنا - 00:27:52

عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونديرا فاعرضوا اكثراهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة من اما تدعونا اليه وفي اذانا وقرن ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انتا عاملون حتى يبلغ صلي الله عليه وسلم - 00:28:11

فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمول. فيقول له ابو الوليد فيقول له الوليد ابن المغيرة وقد اهتز كيانه وارتعد قلبه حسبك حسبك فيقول منصرا ليقول لقريش والله لقد سمعت كلام الشعار وزمزمة الكهان - 00:28:31
فما هو بكلام ساحر ولا شاعر ولا ولا وان والله لقد قال كلاما ان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة. هذا يقوله وهو كافر ما دخل - 00:28:51

قلبه ولا استلذ ولا تمنع بعظمة الجبار ولا تعبد له برکعة او سجدة من ليل او نهار لكنها سطوة القرآن كم نحن بحاجة وقد انتصف رمضان ايها الصائمون ان يكون لنا مع القرآن ما نعيش به المعاني العجيبة للقرآن التي ذكر - 00:29:05
الله في القرآن. هذا ثالث الاوصاف. اما رابعها رعاكم الله. فما وصف الله القرآن في القرآن بانه مبارك كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته. وهذا ذكر مبارك انزلناه. افأنتم له منكرون - 00:29:25

بركة القرآن اي برکة هي؟ هل هي برکة الرزق والاموال ام هي برکة الزوجة والابناء؟ ام هي برکة الوقت وال عمر والحياة؟ ام هي برکة الاقوال والاعمال؟ ام برکة الوظائف المعاش ام برکة الصحة وعافية الابدان؟ كل ذلك عبد الله - 00:29:44

تجده في جوف البركة بالقرآن. فوالله الذي لا اله الا هو ما زال اهل القرآن امتع الناس في حياتهم ببرکة القرآن ولو كان احدهم افتر خلق الله ولو نام على حصير ولو بات ذات ليلة طاويا من الجوع هو واهل بيته ما - 00:30:06

وجدوا عشاء والله انهم لفي عيش رغيب وحياة طيبة سعيدة ببرکة القرآن. كان ولم يزل اهل القرآن يجدون في القرآن برکة وقناعة ينسون بها كل ما يستمتع به العباد في دنياهم. ويذهبون فيها ويحتقرن كل ما تنافس فيه اهل - 00:30:26

في دنياهم ويسعى احدهم انه بالقرآن قد اوتى الدنيا بما فيها. وفي جوفه كتاب الله عز وجل ابدا ما شعر صاحب القرآن في حياته فقط انه قليل حquier ذليل مهين وفي جوفه كتاب الله عز وجل. ما ندم صاحب القرآن ان اصحاب الدنيا فازوا - 00:30:46

دنياهم وانصرف هو منها ليس في يديه منها شيء قليل ولا كثير وقد اتاه الله القرآن. فعاش به وعمر صدره وشغل به لسانه القرآن يا احبة هي لمن عاش حياته بالقرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك. لما يخبر ربك انه جعل كتابه مباركا - 00:31:06

فاعلم اين تبحث عن البركة في حياتك عبدالله. لما تجد ما لك قليل البركة. وقتكم قليل البركة زوجتك اولادك حياتك وظيفتك عملك رزقك لما تجد شيئا في دنياك قد قلت بركته فلا تتبع - 00:31:26

ولا تبحث كثيرا عليك بكتاب الله. اقبل عليه واشتغل به ستجد البركة التي تملأ حياتك من كل جوانبها. ان برکة القرآن ان تعيش حياتك قريبا من قرآنی. قريبا من القرآن قريبا من كلام ربك كثير العناية به. اشتغل بكتاب الله اقرأه - 00:31:43

اسمعه احفظه تدبره تخلق بما فيه اعمل بما فيه ستجد البركة حلت في حياتك والله. جرب ذلك عبد الله لتجد صدقان البركة التي يجدها المسلم بالقرآن اعظم البركات في الحياة. ومع ذلك فان اعظم برکات القرآن هي - 00:32:03

حسنانه واجر تلاوته ولهذا يقول نبيكم عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة وانت للوهلة الاولى لن تخيل ان مسلما يفتح مصحف يقرأ حرف ويقوم - 00:32:23

لكنه شدة الترغيب. لأن لك بكل حرف حسنة. ثم يزيدك عليه الصلاة والسلام بيانا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف - 00:32:41

رأيت انت لما تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم انت ما قرأت حرفًا قرأت ثلاثة احرف وبالتالي ثلات حسنات والحسنة بعشر امثالها ثلاثون حسنة وهكذا. فإذا قلت طه - [00:33:04](#)

لك عشرون حسنة ما اخذت من نفسك ولا نصف ثانية. ما هذا هذه بركة القرآن التي يجدها صاحب القرآن بقراءته للقرآن تخيلت معي لو جلست خمسة دقائق تتلو ما تحفظ من كتاب الله او ما فتحت به المصحف لتقرأ من القرآن. بالله عليك كم صفحة ستقرأ؟ كم اية - [00:33:21](#)

ستنتهي كم حرفًا لك في كل جلسة جلست بخمس دقائق. والله لو اعطيتك الله حاسبة وقلنا لك اجلس واحسب فالتي قرأت في جلسة خمس دقائق فقط واضربها في عشرة لاعجزك ان تقرأ الرقم الذي سيخرج لك ولو خيل اليك ان الحسنات شيئا - [00:33:43](#)
محسوسا يمكن ان يكون كوما امامك فيقال لك احمله في كيس واجعله على ظهرك وانصرف والله عجزت ان تحمله. لتعلم ان جلسة تردد فيها اية او تقرأ فيها وردا تنهي فيه حزبا ثم يستمر معك هذا في رمضان ليكون بدل الخمس دقائق دقائق متتابعتات - [00:34:03](#)
ساعة ساعات من الفجر حتى الاشراق اذا صليت الظهر حتى تقوم الصلاة من العصر الى المغرب بين المغرب والعشاء قبل التراویح
بعده في جوف الليل قبل السحور بعد السحور بالله كم لك من الحسنات؟ كم لك من الاجر والمكرمات والثواب عند الله؟ ثم هذا يعم الصغير - [00:34:23](#)

والكبير يقول عليه الصلاة والسلام الذي يقرأ القرآن وهو ما هو به مع السفرة الكرام البررة هناك هناك ملائكة السماء وصل اليهم
وبلغت درجة العالية تجاوز اهل الارض وارتقي الى درجات اهل السماء في الملائكة الاعلى. لم؟ لانه ما - [00:34:43](#)
وفي اي شيء ليس في طب ولا في هندسة ولا في فضاء ولا في علم فلك ولا صنع الصواريخ ولا ارتقي الى الفضاء لكنه مهر بكتاب الله
فقد بلغ الملائكة الاعلى الذي يقرأ القرآن وهو ما هو به مع السفرة الكرام البررة - [00:35:03](#)
طيب والاخرون ليسوا محروميين اطلاقا مع كتاب الله ليس هناك خاسر والله. ابدا الجلسة مع كتاب الله لا تعرف الخسارة بكل المقاييس والذي يقرأ القرآن ويتعتني فيه وهو عليه شاق له اجران - [00:35:22](#)

اجر القراءة والحرف بحسنة والحسنة عشر امثالها واجر المجاهدة والصبر والتحمل ارأيت هذا الذي يتتعنى لانه ما تعلم ان اباه ما درسه لان امه ما اقرأته القرآن لانه انشغل في حياته بطلب المعاش ولم يجد فرصة لتعلم القرآن. لكن حبه للقرآن - [00:35:42](#)
عليه الا ان يجلس مع المصحف ويجهد نفسه يجلس عند استاذ ويستمع الى شريط مسجل ويقرأ ويجهد كلما اخطأ اعاد اذا تعب بعد خمس ايات اتاه الشيطان فقال له خلاص يا شيخ يكفي. كسرت الاليات وعشت بالقرآن وحرفت في القرآن اترك - [00:36:02](#)
وقد ل肯 حبه للقرآن يمنعه الا ان يستمر ويعيش مع القرآن. ارأيت لماذا كتب له الاجر الثاني؟ لانه بمجاهدته اثبت حبه للقرآن وتعلقه بكتاب الله. فوالله ما يحرم ربكم عبدا اقبل على كتابه - [00:36:22](#)

ولن يخيب مسلما تعلق قلبه بكلام ربه. والله ليس له من رب الا مزيد الاجر والاكرام والاحسان. اما اصحاب الذين وعترتهم صدورهم واختلطت به دماء عروقهم وعاشو حياتهم مع القرآن يتلونه اباء الليل - [00:36:41](#)
اطراف النهار يتذمرون ويفقرون به حق القيام فاولئك لا تسأل عنهم. فقد اعلى الله شأنهم ورفع ذكرهم وخلدهم في العالمين ببركة القرآن هؤلاء لهم مقام عجيب عظيم. يأتي في الوصف الخامس الذي الان. وصف الله القرآن في القرآن بانه ذكر - [00:37:01](#)
صاد والقرآن ذي الذكر وقال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. ما معنى ان يكون القرآن ذكرًا - [00:37:23](#)

لنبينا عليه الصلاة والسلام ولنا يا امة محمد عليه الصلاة والسلام. وانه لذكر لك ولقومك العرب. ان القرآن ذكر لك وللعرب كيف يكون القرآن ذكرًا في احد اشهر اقوال المفسرين في الآية - [00:37:44](#)
انه لذكر اي رفعة وعلو شأن وقدر ومنزلة عظيمة. جعل الله القرآن انا لاصحابه رفعة قدر وعلو شأن ومكانة. نعم واعظم ما خص الله به بالقرآن اهل القرآن ان جعلهم اهله جل وعلا - [00:37:59](#)
في حديث انس رضي الله عنه ان الله اهلي من الناس. قيل يا رسول الله من هم اهل الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته

تخيّل ان تكون واحداً من اهل الله - 00:38:22

اتدري اتدري كيف ستنقلب حياتك ان كنت من اهل الله اختص الله بما يختص به الرجل اهل بيته من الاكرام والعنابة والحفاوة والتدبير وكل شيء اذا جعل الله عز وجل رجلا او امرأة من اهله سبحانه وتعالى. فقد اختصهم بالولاهية والهداية والكرمة - 00:38:37

حفاوة والعنابة والحفظ والصيانة وتدبير امورهم في معادهم ومعاشهم في عاجل امرهم واجله اولئك قوم هم يعيشون بيننا في الحياة لكنهم هناك في كنف الله. من عاش في اهلية الله عاش بخير ومات على خير وبعث على خير - 00:39:01

ان لله اهلين من الناس رفع الله شأنهم وقدرهم بالقرآن. من عاش حياته بالقرآن كان من كرامة الله له ان يعلى شيء انه يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله في اعظم عبادة. عندما ترتص الصفو في اعظم عبادة لنا في ديننا ايها المسلمين - 00:39:21

ويرتص الصغير والكبير والامير والوزير والظيعيف والحقير الملوك والعظماء والرؤساء هناك يتأخرون ويتقدم امامهم القارئ لكتاب الله. اقرأهم لكتاب الله. فبالله عليكم اي شيء علا به تلك ما الذي قدمه الى تلك المنزلة؟ ما الذي تخطى به درجة العظام والرؤساء والكبار؟ هل هو الا القرآن؟ وان كان - 00:39:41

اقلهم شأنها وافقهم مالا واسوأهم حالا واواظبهم منزلة وان كان ابعد الناس عن الدنيا فاذا جاءت قيل اين اهل القرآن؟ فيتقدمون يصفون ارأيت الصلاة التي هي صلة بين العبد وربه. فاذا وقف الامام وقف - 00:40:09

فاستمعوا له ينصتون اذا وقفوا في صلاتهم بلقائهم مع ربهم جل وعلا فان امامهم هو قارئهم وهو كالمتحدث عن الوفد بين يدي الله جل وعلا لان في جوفه كلام الله فهل عرفتم ما معنى ان يكون القرآن في جوف صاحبه منزلة ورفعه شأن وعلو قدر عباد الله - 00:40:29

والله انها لمنزلة رفيعة. خذ شاهدا اخرا لما قتل الشهداء السبعون في احد وكان اخر النهار وكانت السنة تقضي بان يدفن الشهداء حيث استشهدوا اراد عليه الصلاة والسلام ان يدفنهم في اخر ذلك اليوم الذي كان مأساة للمسلمين بقتل سبعين شهيدا في احد. وليس في الصحابة - 00:40:51

الاجريح او مصاب او مكلوب ما فيهم احد سليم حتى رسول الله عليه الصلاة والسلام اصيب فسقط في الحفرة ووقع لشقه وانكسرت ثنياته اتاه وشدت جبهته ودخلت حلقتان من المفتر في وجنته وسال الدم على وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام. وبباقي الصحابة ليس فيهم الا مطعون او مظلوم - 00:41:18

او مقطوع الكل مصاب مكموم فاني لهم ان يحفروا سبعين قبرا تحفر في الارض حفرة سبعين حفرة فاذن لهم عليه الصلاة والسلام ان يجمعوا في القبر الواحد بين الشهيدين والثلاثة - 00:41:38

فكما حفروا قبرا وجهزوا بجواره شهيدين وثلاثة يؤذن عليه الصلاة والسلام ويؤتى به لينزلهم بيديه الشريفتين في القبر فاذا اقبل عليه الصلاة والسلام والشهداء مرصوصون امامه يسأل ايهما اكثر اخذ للقرآن فيقدمه في الدفن - 00:41:51

الان اخبروني هذا هذا ميت الان الشهيد ميت. لما ينزله عليه الصلاة والسلام في قبره هو لا يشعر بشيء. دخوله في قبره قبل صاحبه لا يعني مزية ولا درجة له في الآخرة. الاخرة بالحسنات والعمل الصالح وما عند الله. لكن تدري لما كان نبيك صلى الله عليه - 00:42:11

وسلم في كل مرة يسأل ايهما اكثر اخذ للقرآن فيقدمه؟ والله كان يعلمها ويوجه رسالة الى الامة الى يوم القيمة تقول حيثما وجدتم موضعها لاكرام اهل القرآن فافعلوا. ولو كان ميتا في قبره. اذا استطعت ان تكرم صاحب - 00:42:33

القرآن فافعل لان في صدره كلام الله. اعرفوا مكانة اهل القرآن في الامة. قدرهم قدرهم. انزلوهم منازلهم هؤلاء هؤلاء بشر لكن في صدرهم كتاب الله. وفي مستدرك الحاكم قول نبيكم عليه الصلاة والسلام. حامل القرآن قد استدرج - 00:42:53

النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه حامل القرآن في صدره كلام الله عز وجل. فعندما نقدمه ونكرمه فانا نكرم كتاب الله الذي في صدره. وهذه منزلة رفيعة فإذا جاء يوم القيمة ويوم الحشر والجمع والجزاء والحساب. تلك منزلة اخرى هي ايضا خاصة في اكرام اهل - 00:43:13

القرآن ليست لغيرهم على الاطلاق. يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. هذا على رؤوس الاشهاد الاولين والآخرين. والله ما عرفت البشرية من للتتويج ولا التكريم ولا حفلة للتشريف والتقدير واعلام الناس بما يكرم به صاحب التكريم مثل ذلك الموقف العظيم - 00:43:37

يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر آية تقرؤها. دخول الجنة امر مفروغ منه. الكلام في اي درجة سينزل في اي درجة سينزل - 00:44:04

والذى سينزل فيها هي بقدر ما يحمل في صدره وجوفه من كلام الله. فمن قرأ ومن حمل من دنياه عشر آيات ارتقى في الجنة عشر درجات. ومن حمل في دنياه من كتاب الله مئة آية صعد في الجنة مئة درجة - 00:44:23

قال فان منزلتك عند اخر آية تقرؤها. ولهذا كانت تقول عائشة رضي الله عنها عدد درج الجنة بعدد اي القرآن ام كانها تقول ان الذي حفظ القرآن واستوعبه واكمله فان مرتقاه هناك في اعلى الدرجات في الفردوس الاعلى جعلنا الله واياكم من ساكنيها - 00:44:40 ما هذا؟ ثم اخبرني الان بوقفة على عجل في الحديث. فان منزلتك عند اخر آية تقرؤها اما كان ربك وهو العليم سبحانه وتعالى قادرنا ان يقول لصاحب القرآن انزل في تلك الدرجة ويقول للثاني جنتك هناك ويقال للثالث منزلتك - 00:45:02

تكن هناك ويصرف العباد وينزل كل واحد منزلته بما معه من كتاب الله وربك اعلم بما مع كل عبد من عباده من كلامه بلى والله لكنه تكريمه على رؤوس الاشهاد ليشهد الناس والجن اجمعون في ذلك المقام تكريمه يا صاحب القرآن وتشريفك - 00:45:20

والله ليس حفلا يحضره الملايين ولا تصوره العدسات فينقل ليشاهده مئات الملايين في كل العالم لكن انه محفل يحضره الاولون والآخرون وخلق الله اجمعون. انسا وجنا وملائكة الجميع يرى تكريمه اهل القرآن في ذلك المقام - 00:45:40

فاي حسرة عبد الله هي تلك اللحظة التي تغادر فيها الحياة وما حملت معك من كتاب الله الا قدر لا يشفع لك ان تكرم الكراهة التي تتمناها في ذلك المقام العظيم. وفي المقابل فما اروع اهل القرآن في ذلك المقام! ما اسعدهم - 00:46:00

الله ما احرام بكرامة الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. من اوصاف القرآن في القرآن كذلك الكرام جعل الله القرآن شفاء وقد اخبر في ثلاث آيات سبحانه فقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء - 00:46:20

لما في الصدور وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء واهل العلم على ان الشفاء في القرآن حسي ومعنوي. شفاء للقلوب شفاء للصدر شفاء لامراض القلوب - 00:46:40

من نفاق وحسد وكبر وكبر وعشب ورباء فانه لا دواء لها الا بالقرآن امراض الصدور امراض النفوس القلق التوتر الاكتئاب انفصام الشخصية هذه علاجها احتبي ودواوهاها هو كلام الله عز وجل - 00:47:00

يقول احد اطباء المرض النفسي يقول اقمت في عيادي سنين عددا. يقول فوالله لا اعرف انه طرق علي باب العيادة ذات يوم انسان في صدره كتاب الله. يقول ابدا ما دخل العيادة ولا بحث ما جاءني صاحب علة نفسية وفي صدره كتاب الله. اما حصل هذا اطلاقا - 00:47:21

وسنوا البشرية اين اهل القرآن انهم يحملون الترياق في قلوبهم الشفاء في صدورهم. فانى تمرض صدورهم. واما الشفاء الحسي فهو بدنه فهو مرض الابدان ما يشتكى له الانسان من وجع ما يشتكى له من شيء من متاعب الحياة ومصاعبها. فعلاجه ايضا - 00:47:46

شفاؤه في القرآن وحتى لا تكون هذه مبالغة. ولا يظن بعض الناس اننا مسلمون ومن باب العاطفة لابد ان نذكر كلام ربنا بكل شيء حتى ولو وكان مبالغة وخیالا كلا - 00:48:09

شفاء القرآن شفاء حسي يعني هل من كان يشكو من مرض في بطنه ومغص والم في ظهره وجرح في ذراعه او كسر في عظمه يستشفي بالقرآن الجواب نعم ولان لا تقول انها مبالغة فقد ثبت من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. في قصة السرية التي بعندهم فيها عليه الصلاة والسلام. فاتوا سيد قوم - 00:48:22

ابوا ان يضيفوهم وكان سيد القوم قد لدغ لدغته عقرب. فاتى الصحابة الى ابي سعيد فقالوا هل عندكم راق؟ فاشترط ان يعطوهם

شيئاً لأنهم منعوهم من الضيافة. وقد كانوا معهم تماماً فوافقوا. فأخذ أبو سعيد الاجرة قطعاً من الغنم. ثم جاء إلى سيد - 00:48:43 للقوم وهو لدغ عقرب طيباً طيباً هذا دخل في جسمه سُم العقرب. واختلط السُّم بدمه طيباً لا علاج إلا بان يخرج السُّم هذا من الجسد او يداوي بشيء يزيل اثره ويبيطل مفعوله في الجسم. ماذا فعل أبو سعيد - 00:49:03

قام أبو سعيد رضي الله عنه فقرأ على الرجل سورة الفاتحة. الفاتحة وليس القرآن كله فلما أتم الفاتحة قام الرجل نشيطاً كأنما نشط من عقل كأنه ما أصيب بشيء. الصحابة لما أخذوا الغنم استشكلوا الأمر فقالوا كيف نأخذ - 00:49:22

اجرة على القرآن قالوا حتى نسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام لما قدموا المدينة قصوا عليه القصة وخبروه الخبر فقال عليه الصلاة السلام وهم استفتوه في مسألة الغنم وخذ الاجر. قال خذوها واضربوا واضربوا لي معكم بسهم - 00:49:39
قال خذوها واضربوا لي معكم بسهم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. ثم التفت الى ابو سعيد في لفته عجيبة في سر مداوته للرجل بالفاتحة فقال له وما ادرك انها رقية؟ يعني من علمك يا ابا سعيد؟ ما سبق له صلى الله عليه وسلم ان قال لهم - 00:49:57
اقرأوا على الرجل اذا لدغته العقرب سورة الفاتحة ولا فعل هذا فعجب من فطنة ابي سعيد رضي الله عنه وكيف انه استشفى بالقرآن وبالفاتحة فقط. فقال وما ادرك انها رقية - 00:50:17

ولهذا يسميه العلماء الكافية الشافية سورة الفاتحة. الكافية الشافية التي تكتفي المريض اذا قرأ بها ان تشفيه باذن الله هنا لمحه عجيبة في الثلاث الآيات وصف الله القرآن بأنه شفاء ولم يقل دواء - 00:50:30
قال اهل العلم والسر في ذلك ان الدواء قد ينفع وقد لا ينفع انت تذهب الى طبيب فيعطيك دواء. قد تستفيد منه وقد لا تستفيد. قد تجد فيه العافية والشفاء وقد لا تجد. وهو دواء الله عز وجل ما - 00:50:47

صفى القرآن بأنه دوالي الا يتطرق اليك شك او شيء من التردد انه ينفع او لا ينفع فقال شفاء شفاء اذا هو لا محالة يجد فيه المريض وصاحب الحاجة بغيته من العافية والشفاء. السؤال المهم الان - 00:51:03
ونحن نقرأ القرآن ونسترقى بالقرآن ونقرأ على مرضانا القرآن. كثير منا يقول انا لا اجد الاثر وقرأت الفاتحة وقرأت البقرة ولا يزيد ولا يزال مريضاً ولا تزال زوجتي وامي واولادي ونفسني لا ازال اشكو من ذات - 00:51:23
لم اعاني من مرض وكذا وكذا. نحن نقول نحن نقول صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. لا محالة لكن المشكلة تكمن فيما ايها المسلمين في استشفائنا بالقرآن تماماً كما في استشفائنا بزمزم. تدري ما الذي يحصل؟ اتنا نقرأ القرآن على انفسنا او على مرضانا او نشرب زمم ونحن نعلم ان - 00:51:41

انه شفاء وزمم لما شرب له كما قال عليه الصلاة والسلام. المشكلة اتنا نشرب زمم ونقرأ القرآن نجرب يعني نقرأ وننتظر الاثر نشوف يحصل شيء او ما يحصل شيء. نقرأ القرآن نقرأ الفاتحة ثم ننتظر ما الذي سيحصل - 00:52:05
عفواً تدري اتنا نمارس فعلاً قبيحاً جداً وفيه قلة حياء مع ربنا سبحانه وتعالى لانا كأتنا نقول سأرى يا رب هل هذا ينفع او ما ينفع واقرأ الفاتحة اقول سأرى يا رب هل زمم يشفيني او لا يشفيني واشرب زمم؟ عفواً - 00:52:24
انت لا تختبر ربك حاشا وانت لا تجرب صدقنبيه صلى الله عليه وسلم. حاشا. لكن انا اقرب لكم الصورة بمثال اكتر وضوحاً احدهنا اذا شعر بصداع بحث عن دواء ماذا سيرأ - 00:52:44

بنادول فيفا دول واخواتها. فاذا اخذ القرص والحبة وابتلعه بمجرد ان يبتلعه يشعر بان الصداع بدأ يفك. وانه بدأ يتلاشى طيباً مفعول الدواء ما بدأ ما بدأ مفعول الدواء لكن تدري ما الذي حصل - 00:52:58
الذي حصل ان عندنا قناعة ويعين جازم ان هذا البنadol هو علاج للصداع. فبمجرد ان يدخل جوف احدهنا شعر بالعافية قد سرت في بدنك قام نشيطاً وبدأ يتحرك ويعود الى عمله ويمارس مهام حياته. والله لو فعلنا مع زمم او مع القرآن كما نفعل مع البنadol - 00:53:17

وعلاجات الاطباء لوجدنا اثراً. هو اليقين يا كرام. هو اليقين اليقين. والله لسنا بحاجة الى ان نسرد قصص الاناس الذين استشفوا بالقرآن وبزمزم مرظى سرطان اجاركم الله. المرظ الذي لا يعرف الاطباء له علاجاً الا الحرق بالنار. الحرق - 00:53:37

المواد الكيماوية و يصلون في مراحل الى اليأس ويقولون للمريض انت ميت بعد شهرين. بعد ثلاثة اشهر كاً قصى تقدير لا حياة لك
بعدها. يعجز الطب. والله يا احبة في حالات ليست واحدة ولا اثنتين ولا ثلث ولا خمس ولا عشر - 00:53:57

لما ينسوا من الحياة وانقطع املهم وتعلقهم بالدنيا تركوا ديارهم وتركوا الاطباء وتركوا المستشفى في وقالوا نختم حياتنا بمكة
والحرام. فـيأتون وقد انقطعت قلوبهم تماما من التعلق الا بالله فـيأتون هنا يقرأون القرآن ويطوفون ويشربون من زمزم. والله ليس
واحدا ولا اثنين هم عشرات تواترت الحوادث والقصص والاخبار - 00:54:15

رجع احدهم سليما معافى يعود الى ذات الطبيب الذي كان يراجع عنده والى ذات المشفى التي قدم منها واقام عندهم سنوات فـاذا
بالطبيب يتـفاجأ تثبت التحاليل والكتشوفات والأشعة انه لم يكن به مرض سابق اصلا ليس كان مريضا فـشيـ وبقي اثار - 00:54:44
ليس شيئا هناك من الـاثر اطلاقا. والله لـسنا بـحاجة الى ان نقص القصص وـتـبـتـ هذهـ الحـوـادـتـ لـنـزـدـادـ يـقـيـنـاـ وـكـلـامـ رـبـنـاـ يـقـولـ شـفـاءـ
والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لـابـيـ سـعـيدـ وـمـاـ اـدـرـاكـ اـنـهـ رـقـيـةـ؟ـ اـنـ الـذـيـ نـفـتـقـرـ اـلـيـهـ هوـ الـيـقـيـنـ الجـازـمـ عـبـادـ اللهـ.ـ لـيـسـ هـذـهـ دـعـوـةـ الـىـ
- 00:55:04

الـاطـبـاءـ وـالـمـسـتـشـفـيـاتـ وـتـرـكـ العـلـاجـاتـ كـلـاـ لـكـنـهاـ نـظـرـةـ مـتـزـنـةـ.ـ الدـوـاءـ الـذـيـ تـأـخـذـهـ مـنـ الطـبـبـ سـبـبـ وـاقـوىـ مـنـهـ سـبـبـاـ كـلـامـ رـبـنـاـ الـكـبـيرـ
الـمـتـعـالـ فـخـذـ بـهـماـ وـاجـمـعـ بـيـنـهـماـ وـاسـتـشـفـيـ بالـقـرـآنـ وـاسـتـشـفـيـ اـيـضاـ بـماـ تـبـتـ عنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:55:25
اخـيراـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ مـاـ وـصـفـ اللـهـ الـقـرـآنـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـاوـاصـافـ عـدـيـدةـ لـكـنـيـ اـخـتـمـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ.ـ وـصـفـ اللـهـ الـقـرـآنـ بـاـنـهـ رـحـمـةـ رـحـمـةـ وـنـزـلـ
مـنـ الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ شـفـاءـ وـرـحـمـةـ لـمـؤـمـنـيـنـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ اـجـتـمـعـ قـوـمـ فـيـ بـيـتـ مـنـ بـيـوتـ اللـهـ يـتـلـوـنـ كـتـابـ اللـهـ وـيـتـدـارـسـونـهـ
بـيـنـهـمـ الـاـنـزـلـتـ عـلـيـهـمـ السـكـيـنـةـ وـغـشـيـتـهـمـ - 00:55:44

رـحـمـةـ وـحـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ وـذـكـرـهـمـ اللـهـ فـيـمـ عـنـدـهـ.ـ تـدـرـيـ ماـ مـعـنـىـ اـنـ تـحـلـ عـلـيـكـ رـحـمـةـ اللـهـ فـيـ الدـقـائقـ الـتـيـ تـجـلـسـ فـيـهـاـ مـعـ كـتـابـ اللـهـ
تـدـرـيـ ماـ مـعـنـىـ اـنـ تـعـيـشـ فـيـ كـنـفـ رـحـمـةـ اللـهـ دـقـائقـ مـنـ يـوـمـكـ وـلـيـلـتـكـ فـكـيـفـ اـذـاـ كـانـتـ - 00:56:09

فـكـيـفـ اـذـاـ كـانـ مـجـلـساـ مـنـ الـعـصـرـ الـمـغـرـبـ وـاـنـتـ تـعـيـشـ مـنـغـمـسـاـ فـيـ رـحـمـاتـ اللـهـ؟ـ تـدـرـيـ ماـ رـحـمـةـ اللـهـ؟ـ رـحـمـةـ اللـهـ خـيـرـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ
اـنـتـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـاـ تـنـالـ رـزـقـكـ وـلـاـ فـضـلـاـ وـلـاـ مـكـانـاـ وـلـاـ درـجـةـ وـلـاـ تـفـرـيـجـ كـرـبـ وـلـاـ قـضـاءـ دـيـنـ وـلـاـ - 00:56:29
جـاءـ مـرـيـضـ وـلـاـ تـيـسـيـرـ عـسـيـرـ الـاـ بـرـحـمـةـ اللـهـ.ـ فـيـ الـدـنـيـاـ هـذـهـ لـاـ تـحـقـقـ الـمـطـالـبـ الـاـ بـرـحـمـةـ اللـهـ.ـ مـاـ اـعـظـمـ قـالـ مـاـ اـعـظـمـ مـطـلـوبـ يـصـلـ اـلـيـهـ
الـبـشـرـ؟ـ مـاـ اـعـظـمـ مـنـزـلـةـ بـلـغـهـ الـبـشـرـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ؟ـ يـسـتـ هـيـ النـبـوـةـ؟ـ درـجـةـ النـبـوـةـ؟ـ اـسـمـ عـلـيـهـ - 00:56:49

الـسـلـامـ يـقـولـ قـالـ يـاـ قـومـيـ اـرـأـيـتمـ اـنـ كـنـتـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـيـ وـاتـانـيـ رـحـمـةـ مـنـ عـنـدـهـ فـعـمـيـتـ عـلـيـكـمـ.ـ مـاـ رـحـمـةـ الـتـيـ اـتـاهـاـ اللـهـ لـنـوـحـ عـلـيـهـ
الـسـلـامـ هـيـ النـبـوـةـ وـسـمـاـهـاـ رـحـمـةـ - 00:57:09

وـصـالـحـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ يـقـولـ قـالـ يـاـ قـومـيـ اـرـأـيـتمـ اـنـ كـنـتـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـيـ وـاتـانـيـ مـنـهـ رـحـمـةـ فـمـنـ يـنـصـرـنـيـ مـنـ اللـهـ اـنـ عـصـيـتـهـ فـمـاـ
تـزـيـدـونـنـيـ غـيـرـ تـقـصـيرـ الـأـنـبـيـاءـ بـالـسـنـتـهـمـ يـعـتـبـرـونـ الـنـبـوـةـ الـتـيـ اـصـطـفـاـهـمـ اللـهـ لـهـاـ رـحـمـةـ.ـ اـنـظـنـ اـنـ مـاـ دـوـنـ الـنـبـوـةـ مـنـ عـطـاءـ - 00:57:22
الـهـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ هـلـ يـنـالـ الـاـ بـرـحـمـةـ اللـهـ وـالـلـهـ وـظـيـفـتـكـ رـاتـبـكـ مـنـصـبـكـ تـرـقـيـتـكـ زـوـجـتـكـ اـوـلـادـكـ صـلـاحـهـمـ فـلـاـحـهـمـ سـعـادـتـكـ بـيـتـكـ سـيـارـتـكـ
كـلـ مـاـ تـمـتـنـاهـ فـيـ الـحـيـاـةـ.ـ وـالـلـهـ لـاـ تـنـالـهـ الـاـ بـرـحـمـةـ اللـهـ.ـ وـعـنـدـئـذـ اـذـاـ رـفـعـتـ يـدـيـكـ وـتـدـعـوـ صـدقـيـ.ـ لـاـ تـتـعـبـ مـهـماـ اـعـدـتـ مـنـ الـقـوـائـمـ وـكـلـ
ذـلـكـ بـابـ مـتـاحـ اـدـعـوـ رـبـكـ - 00:57:44

فـيـماـ تـحـبـ تـرـيـدـ اـنـ تـخـتـصـرـ طـرـيقـ اـسـأـلـ رـبـكـ الرـحـمـةـ لـاـنـهـ اـذـاـ رـحـمـكـ اللـهـ فـقـدـ اـتـاـكـ كـلـ مـاـ تـرـيـدـ.ـ وـاـمـاـ اـذـاـ حـرـمـتـ الرـحـمـةـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ
فـوـالـلـهـ لـوـ جـلـسـتـ تـكـسـرـ مـغـالـيـقـ الـأـبـوـاـبـ - 00:58:12

بـفـؤـوسـ مـنـ حـدـيدـ لـمـ يـفـتـحـ لـكـ مـنـهـ بـاـبـ اـذـاـ اـخـطـأـتـكـ رـحـمـةـ اللـهـ هـذـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـجـنـةـ اـنـتـ اـيـضاـ لـنـ تـطـأـ عـتـبـةـ الـجـنـةـ الـاـ بـرـحـمـةـ اللـهـ.
قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـنـ يـدـخـلـ اـحـدـ - 00:58:26

اـحـداـ مـنـکـمـ الـجـنـةـ عـمـلـهـ قـالـوـاـ وـلـاـ اـنـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ وـلـاـ اـنـاـ.ـ الاـ انـ يـتـغـمـدـنـيـ اللـهـ بـرـحـمـةـ مـنـهـ وـفـضـلـ اـرـأـيـتـ تـرـيـدـ رـحـمـةـ اللـهـ؟ـ اـيـنـ هـيـ
رـحـمـتـكـ يـاـ رـبـ رـحـمـةـ اللـهـ فـيـ اـبـوـاـبـ شـتـىـ وـاـحـدـ مـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ هـوـ كـتـابـ اللـهـ - 00:58:41

بـالـلـهـ عـلـيـكـ تـرـيـدـ اـنـ تـدـخـلـ الـجـنـةـ مـوـفـورـاـ مـوـفـورـاـ حـظـ منـ رـحـمـةـ اللـهـ اـسـتـكـثـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ.ـ تـرـيـدـ اـنـ تـعـيـشـ حـيـاـةـ سـعـيـدةـ فـيـ

- الدنيا تحقق لك فيها الرغبات وترفرج الكربلات وييسر لك فيها الاسباب وتفتح لك الابواب. استكثر من رحمة الله وستتجدها في القرآن -

00:59:02

اقرئ ما تتصور. رحمة الله في القرآن أقرب مما تتصور. أما سمعت قول الله -
00:59:22

اقرب مما تتصور. رحمة الله في القرآن اقرب مما تتصور. اما سمعت قول الله - 00:59:22

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. تناولت الرحمة حتى لو استمعت للقرآن فكيف اذا قرأته قال بعض السلف يا قوم رحمة الله قريبة اطليوها ولو باستماع القرآن. استماعك حتى في صلاة التراويح وانت مأموم. تستمع - 00:59:42

دحمة الله قربة اطليوها ولو باستماع القرآن. استماعك حتى في صلاة التراويح وانت مأموم. تستمع - 00:59:42

امامك انوي انك بسماعك الايات انت تستكثر من رحمات الله. لتجعلها في رصيده فتنصرف كل ليلة وقد وعْت اذنك واستقر في قلبك عشرات الايات من كتاب الله. فامثلات رحمة يا اخ، عد الله، دارك الله، مسكنك الله، بيتك الله، فندقك بعد انصرافك من صلاة التراويح

لি�شرع اهلك ان رجلا - 01:00:00 عشرات الآيات من كتاب الله. فامتلأت رحمة يا أخي عد إلى دارك إلى مسكنك إلى بيتك إلى فندقك بعد انصرافك من صلاة التراويح

لیشور اہلک ان رجلا - 01:00:00

- تقطير من محبك، فبرونك رحيمها. فإذا دخلت البيت أول، من وجد الرحمة منك زوحتك. اولادك تظن هذا وتحظى هذا وتسلم -

01:00:28

على هذا تعامل الكل برفق ولين. من وجد قلبه الرحمة من وجد قلبه الرحمة عاش حياة سعيدة والله. وقلوبنا مهما قست وتبتلت
وتحجرت والله لا يلينها الا القرآن.. فاقبلوا بالقرآن على قلوبكم. واخروا كل ما كنا نتكلم - 01:00:48

وتحيرت والله لا يلينها الا القرآن. فاقبلوا بالقرآن على قلوبكم. واخيرا كل ما كنا نتكلم - 01:00:48

عنه فهو بركات القرآن. والله لو افردنا مجالس تلو هذا المجلس للحديث عن بركات القرآن وعجائب القرآن. وما وصف الله القرآن في القرآن. والله ما انتبهنا. وما اتبنا الا على اوصاف معدودات وتركتنا الكثير فان المقام لا يسع والمجلس لا يتسع. لك دعوانا نختتم -

- القرآن الكريم، والله ما انتهينا، وما اتيانا الا على اوصاف معدودات وتقىنا الكثير فما المقام لا يسع والمحلس لا يتسع، لكن دعوانا نختتم

01:01:08

سوف نقول اذا كان هذا حال القرآن في كل العام. فما ظنك به في الشهر الذي انزل فيه القرآن؟ انه يزداد ويتضاعف. قال ربكم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 01:01:28

، مسان، الذ، إنـا، فـهـ الـقـرـآنـ هـدـيـ للـنـاسـ - 28:01:01

وقال في صدر سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى لمن؟ للمتقين. وقال في الصيام لعلكم تتقون. اذا انت صائم ان تتأول الناس بالتقوه. هنينا لك انت احد الفائزين بهدایة القرآن لأن الله خص به اهل التقوى من بين سائر الخلق فقال هدى للمتقين -

01:01:44

01:02:10

كان عليه الصلاة والسلام واسمع الى ما يقول الصحابة. كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن فرسول الله اجود بالخير من الربيح المرسلة صلى الله عليه وسلم. العجيب هنا ان الصحابة وقد عايشوا معه عليه الصلاة

والسلام - 01:02:35

فعرفوا اخلاقه وخصاله وصفاته تماما يجدون انه في رمضان يزداد جوده يزداد جوده ويتضاعف وسخاؤه ولا يرون تفسيرا لهذا الا بالقرآن يقولون وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن. اذا كانوا موقفين - 01:02:58

بالقرآن يقولون وكان اجود ما يكعون في رمضان حين يلقاء حبديل فيدارسه القرآن. اذا كانوا موقنين - 01:02:58

ان القرآن يزداد فيه المؤمن ايمانا واحلاقا وسموا ورقيا كان عليه الصلاة والسلام يدارس جبريل القرآن كل ليلة في رمضان. وهذا والله يا احنة ابها الصائمون.. هذا والله درس عظيم للكبار انسان اليوم يقروا، انا كثيرون لا شغافا - 01:03:22

وانا شديد الارتباطات وعندى وظيفة في العمل في الصباح ومرتبط باسرة في المساء وعندى اجتماعات ولدي تكاليف ومهمات والله له كنت ملك الملوك ورئيس الوزراء وكبير الكباراء لن تكون اعظم شغلا من دسوا، الله عليه الصلوة والسلام. الذى، كان، يحمل، هم الامة -

- له كثيـر ملـك المـلـوـك وـدـيـسـسـالـوـزـاءـ وـكـبـيرـ الـكـبـاءـ لـنـ تـكـونـ اـعـظـمـ شـغـلـاـ مـنـ دـسـواـ اللهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـذـيـ كـانـ يـحـمـاـ هـمـ الـأـمـةـ

01:03:45

عليه الوحي ويعلم الصحابة ويقود الجيوش ويصلِّي الامام ويخطب الجمعة يصلح بين الزوجين ويحل المشكلة بين المتأخسين المريضه ويشهد الجنائزه ويحضر المقابر وتأتي الامة فتأخذ بيده فتنطلق في سك المدينه. ما كان عليه الصلاة والسلام فارغا -

01:04:05

قط وكان اعظم الامة هما واحتفلوا اوقات ومع ذلك كان لا يجد بدا في رمضان ان ينقطع عن الدنيا هذه بكل ما فيها ليجلس مع جليسه الكريم جبريل عليه السلام لمدارسة القرآن. فما عذرك وعذرك اليوم - 01:04:25

اذا ما استطاع احدنا ان يستقطع من وقته من يومه وليلته دقائق وساعات يجلسها مع القرآن ما عذرك ما عذرك ما عذر والله لا اعذر لنا ثم تأمل في هذه الجلسة العظيمة يجتمع سيد الملائكة الاعلى في السماء جبريل عليه السلام بسيد الملائكة السفلي -

01:04:45

سيد البشر نبينا عليه الصلاة والسلام لمدارسة اعظم الكتب وهو القرآن الكريم. هل تخيلت هذا اللقاء وهذه الجلسة العظيمة جبريل عليه السلام امام الملائكة. ونبينا صلى الله عليه وسلم امام الانبياء في جلسة لمدارسة القرآن - 01:05:06
رأيت ان الله اصطفى لها امراً وهذه المهمة وهي مدارسة القرآن. اصطفى لها خير خلقه انساً وملائكة اعرفت الان عظمة القرآن؟ اعرفت انك عندما تمسك بالمصحف وتقبل على كلام ربك اي - 01:05:27

كعظامه تتغشاك تلك اللحظات؟ ارأيت عبدالله اننا في رمضان نعيش فرصة مواتية القلوب مقبلة النفوس منفتحة والايام مزداد في رمضان اغيثوا قلوبكم بالله عليكم بالقرآن في شهر القرآن. والمطلوب هنا امور ثلاثة كثرة - 01:05:47
قراءة القرآن وتلاوته والمرور عليه من اوله لآخره. فان قراءة القرآن تضاعف فيها الحسنات. وينفتح فيها القلب يمر وفيها القلب على العجائب - 01:06:07